في القران فهي كبيرة وما نهي عنه الرسول صلى الله
عليه وكم فهو صغيرة وقيل ما توعد الله عليه بالنار
فهو كبيرة وما لم يقترن مع النهي عنه وعيد
او غضب فهو صغيرة وقيل كلما شرع فيه حد
وقيل حد او كفارة فهو كبيرة وقيل كلما اتفقت
الشرايع على تحريمه فهو كبيرة وقيل ان حصرها
منهم لم يرد بعددها نص وفائدة ذلك
تعظيم سائر المعاصي خوفا من الوقوع في كبيرة
وقيل اكبر الكباير معلوم واصغرها غير معلوم
وطريق كشف الغطاء عن هذه المسئلة ان تنظر في
سر الشريعة فتعلم ان الله تعالى انزل الكتب
وارسل الرسل الى خلقه ليوحدوه ويعبدوه
قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اي لامرهم بالعبادة وقيل معناه ليعرفون فهذا
هو المقصود فاكبر الكبائر ابطاله بالكفر بالله او الشرك

كل ما

او تكذيب

او تكذيب الرسل في شيء مما جاوا به فان هذا سد باب
المعرفة والعبادة ثم يليه تنقيص هذا المقصود مثل
الامن من مكر الله فانه جهل بقهر الله واقتداره وحال
تصرفه والايأس من رحمة الله فانه جهل بكرم الله
تعالى وغناه عن خلقه والبدع المضلة فانها جهل
بصفات الله وتكذيب بما ورد في القران من جلال الله
وتنزيهه عن النقايص ويتلوه الكبر والعجب فانه جهل
بمنة الله تعالى ومن ذلك ترك الصلوة والزكوة والصيام
المفروض والحج مع الوجوب وترك كل فريضة فانها بطال
ركن من المقصود فهذا ستر يعلم به اكبر الكبائر
ثم رقاؤها في الاثم ثم ان الايمان والعبادة لا يتم
المقصود منهما الا بسلامة الانفس والعقول والاموال
التي هي القوام فحرم الله تعالى قتل المومن والمعاهد
بغير حق فان القتل ابطال المقصود بقطع الوجود
ثم يليه الضرب والجرح وقطع الاطراف فانه
يفضي الى القتل وشرع قتل الكافر المحارب لان في قتله

Copyright © King Saud University